هذه الصفات استحق العبادة وهو على كل شيء قدير
كل اي وهو مع تلك الصفات مالك لكل شيء من الارزاق ولا
جال مرتب على الاعمال فيجازي عليها لا تدركه الابصار جميع
بصر ومع حاسة النظر وقد يقال للعين من حيث انها محلها
والادراك احاطة بكنه الشيء وحقيقته وتمسك بظاهر الاية
قوم من البدع وهم الخوارج والمعتزلة وبعض المرجية وقالوا ان
الله لا يراه احد من خلقه وان رايته مستحيلة عقلا لان الله
اخبر ان الابصار لا تدركه وادراك البصر عبارة عن الرؤية اذ
لا فرق بين قولك ادركته ببصري ورايته ببصري وتمسك
بذلك على ان لا تدركه الابصار بمعنى لا تراه الابصار وهو
يفيد العموم ومذهب اهل السنة ان المؤمنين يرون
ربهم يوم القيمة وفي الجنة واستدلوا لمذهبهم باشياء من
الكتاب والسنة واجماع الصحابة ومن بعدهم من السلف
فمن الكتاب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ففي هذه الاية دليل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم
القيمة وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قال الشافعي رضي الله عنه حجب قوما بالمعصية وهي الكفر
فثبت ان قوما يرونه بالطاعة وهي الايمان وقال مالك رضي
الله عنه لولم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعير الله تعالى
الكفار

الكفار بالحجب وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهذه
الزيادة مفسرة بالنظر الى الله تعالى يوم القيمة ومن السنة
ما روي عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم
سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها ومنها ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضامون في القمر ليلة
البدر اي هل تشكون قالوا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكم ترونه كذلك وعن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيمة قال نعم قلت
وما اية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر
ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله اعظم انما هو خلق
من خلق الله اي القمر فالله اعظم واجل واجمع اهل السنة
ايضا على جواز رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة بقول كليم
الله موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك ان لا يسال نبي
ما لا يجوز او يمتنع وقد علق الله الرؤية على استقرار
الجبل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني واستقرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)